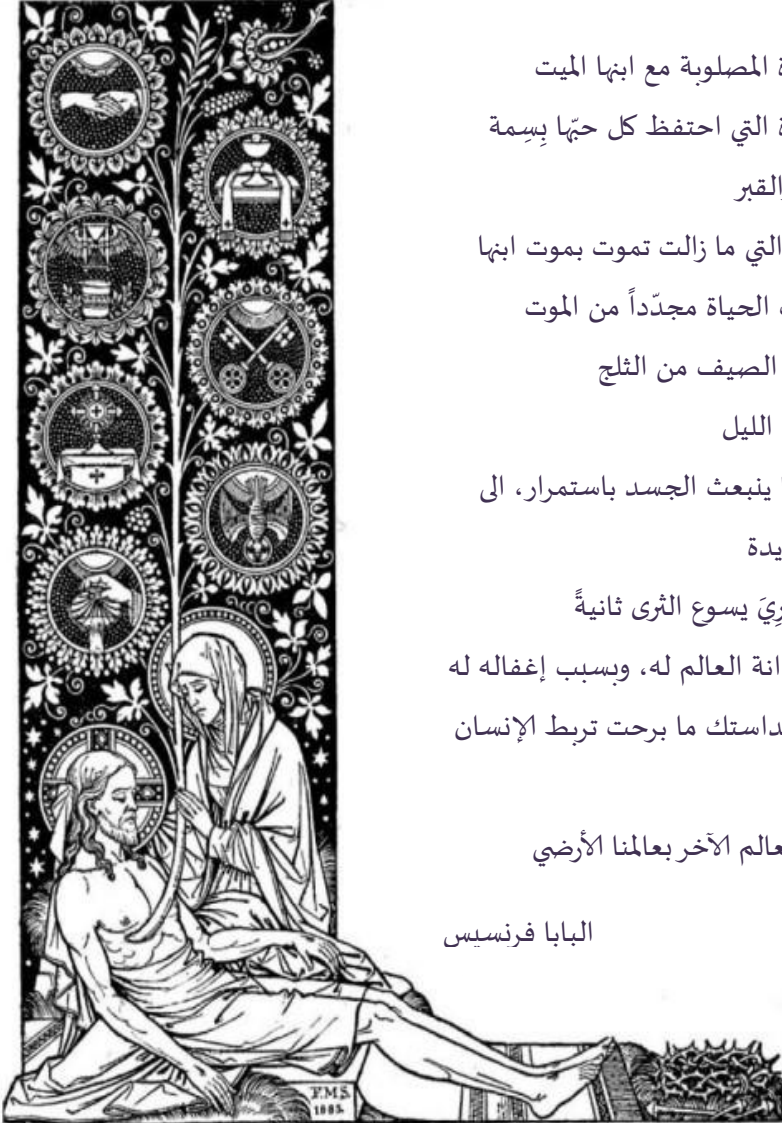


مسبحة أوجاع مريم السبعة

أيها المرأة المصلوبة مع ابنها الميت
أيها المرأة التي احتفظ كل حينًا بِبِسْمَةِ
الجراح والقبر
أيها الأمّ التي ما زالت تموت بموت ابنها
لكي تنبت الحياة مجدّداً من الموت
وكي يولد الصيف من الثلج
والنار من الليل
والتي فيها ينبعث الجسد باستمرار، الى
حياة جديدة
فكلما ووري يسوع الثرى ثانيةً
بسبب إدانة العالم له، وبسبب إغفاله له
وحدها قداستك ما برحت تربط الإنسان
بالآب
وتربط العالم الآخر بعالمنا الأرضي

البابا فرنسيس



نصليّ : يا إلهي، إني أقدم لعظمتك مسبحة الأوجاع هذه المختصة بأحزان والدتك الكلية القداسة إني أريد التأمل والمشاركة بعذابها. إني أرجوك، بحق الدموع التي ذرفت في تلك اللحظات: أعطني أنا الخاطيء، كما ولكل الخطأة، الندامة الكاملة على خطايانا .

البيت الاول : اني أشاركك يا مريم الحزينة في الحزن الذي قاساه قلبك الحنون عند نبوءة سمعان الشيخ بأن حربة الآلام ستخرق قلبك.

أواه يا أمي المباركة أنه لا سهمٌ واحدٌ فقط، بل سهامٌ كثيرةٌ بعدد كثرة خطاياي قد أضيفت الى قلبك على سبعة سهام أحزانك الأصلية. فليس لك أيتها السيدة البارة البريئة من كل ذنب. بل لي أنا الأثيم تحق الآلام والعذابات الواجبة لكثرة ذنوبي ومآثمي. ولكن من حيث أنك قد أردت اختيارياً أن تحتلمي هذا المقدار من التألم لأجلي، فأستمدي لي بأستحقاقاتك توجعاً شديداً على خطاياي، وصبراً جميلاً به أحتمل شدائد هذه الحياة ومصائبها، التي هي دائماً أخف جداً مما كنت أستحق أنا الذي مراتٍ عديدةً قد أستأهلت الهلاك في جهنم الى أبد الأبدية أمين (القديس الفونس دي ليجوري)

" أيتها الأم الكلية الرحمة: إجعلي جراحات وحيدك في قلبي منطبعة "

البيت الثاني : اني أشاركك يا مريم الحزينة في الضيق الذي قاساه قلبك الكليّ الشعور والتأثر في هربك وإقامتك بمصر.

فاذاً بعد أن مات أبنك الحبيب يا مريم المجيدة بأيدي البشر الذين أضطهدوه من حين مولده الى ساعة موته، فالى الآن لم يكفوا عن أضطهادهم إياه بواسطة خطاياهم بأتصالٍ، كافرين بالجميل ومجددين لك الأحزان أيتها الأم المتألمة. أواه أن أحد هؤلاء هو أنا الشقي، فيا أمي الكلية الحلاوة أستمدي لي دموعاً غزيرةً لكي أبكي على عدم معرفتي ونكراني الجميل لحد كذا. ثم بأستحقاقات الآلام التي تكبديتها في

سفرِكِ الى مصر ساعديني بمعونتكِ في حال سفري الممارس مني الآن نحو الأبدية،
حتى يمكنني أخيراً أن آتي الى السماء كي أحب يسوع مخلصي المضطهد، حباً دائماً

**البيت الثالث : اني أشاركك يا مريم الحزينة في الغموم التي شعر بها قلبك
الوالدي، عند فقدك ابنك يسوع الحبيب.**

أيها العذراء المباركة لماذا تحزين بهذا المقدار على ضيعان أبنك وتطلبينه بتوجع
هكذا شديد، أفهل لأنك لم تكوني تعلمين أين كان موجوداً، كلا، بل كنتِ تشعرين
بأنه لم يزل كائناً في قلبك. أما تعرفين أنه كان يرعى فيما بين السوسن والزنبق.
والحال أنتِ قلتِ: أن حبيبي لي وأنا له. الذي يرعى السوسن: (نشيد ص ١٦٤٢)
فأفكارك وعواطفك هذه كلها هي متواضعة طاهرة نقية مقدسة. وهي زهور السوسن
والزنبق التي تستدعي عروسك الإلهي ليسكن فيك. أواه يا مريم المجيدة أنتِ تطلبين
بكل رغبة أن تجدي يسوع الذي لا تحبين أحداً غيره. فأتركيني أن أطلبه أنا وغيري
من الخطاة الكثير عددهم الذين لا يحبونه تعالى. وبواسطة أغاظتهم إياه قد فقدوه،
فيا أمي المحبوبة جداً أن كان أبنك لحد الآن، لأجل ذنبي الخصوصي لم يوجد بعد
في نفسي، فأنتِ أجعليني أن أجده. فأنا أعلم جيداً أنه عز وجل يوجد عند من
يطلبه، لأنه مكتوب: أن الرب هو طيبٌ للمتوكلين عليه للنفس التي تطلبه: (مراثي
أرميا ص ٢٥٤٣) ولكن أنتِ أجعليني أن أطلبه بالنوع الذي به يلزمني أن أطلبه، لأنك
أنتِ هي الباب الذي بواسطته الجميع يجدون يسوع. فاذاً بك أرجو أن أجده أنا
أيضاً من دون أن أفقده مرةً أخرى أمين.*

**البيت الرابع : اني أشاركك يا مريم الحزينة في الرعب الذي أحسّ به قلبك
الوالدي، عند التقائك بيسوع حاملاً الصليب.**

يا أمي المحزونة أني أتوسل إليك بحق التألم الشديد الذي تكبدته عند مشاهدتكِ
أبنك يسوع الحبيب مساقاً الى الموت، بأن تستمدي لي من الله نعمةً، وهي أن أحتمل
أنا أيضاً بتسليم الأرادة وبصبر تام، كل الصلبان التي يرسلها لي البارئ تعالى.

فالتطوبى لي أن كنت أنا كذلك أحمل صليبي وأرافقك حتى الموت، فأنتِ البارة وأبنك المنزه عن كل زلةٍ قد ارتضيتما بأن تحملا صليباً بهذا المقدار ثقيلاً، فهل أني أنا الأثيم الذي مراتٍ عديدةً أستحققت الجحيم أرفض أن أحمل صليبي. فمَنك أرجو أيتها البتول البريئة من العيب أن تعينيني لكي أحتمل بصبر الصليبان التي يرسلها لي الله آمين.*

البيت الخامس : اني أشاركك يا مريم الحزينة ألمك الشديد عند تسميره على الصليب، والإستشهاد الذي احتمله قلبك الشجاع في وقوفك عند يسوع منازعاً.
أواه أيتها الأم المتألمة أشد الآماً وأحزاناً وأوجاعاً من الأمهات كلهن. فإذاً قد مات أبنك الحبيب الذي بهذا المقدار كنتِ تحبينه ويحبك. فأبكي بالصواب عليه لأنه يستحق ذلك، ولكن ترى من يمكنه أن يعزيك عن فقدته، فشيءٌ واحدٌ يستطيع على تعزيتك وهو تفكيرك في أن يسوع بموته قد قهر الجحيم وأنتصر عليه غالباً، وفتح للبشر أبواب الفردوس السماوي الذي كان مغلقاً دونهم، وهكذا قد اكتسب نفوساً غير محصى عددها. وقد ملك وهو على الصليب مستولياً على قلوبٍ لا حد لكثرتها من أولئك الذين غلبوا من مفاعيل حبه إياهم فيخدمونه تعالى بأمانةٍ، فلا تأنفي يا مريم سيدتي من أنكِ تقبليني بالقرب منك لأبكي معك، لأن الصواب يقضي مني أن أبكي أكثر منك، لأجل أني أغضت إلهي مراتٍ عديدةً. فيا أم الرحمة أنا أرجو غفران خطاياي أولاً بأستحقاقات موت مخلصي يسوع المسيح، وبعد ذلك بأستحقاقات أحزانك التي قد تكبدتها حين آلامه. ومعاً أرجو نوال الخلاص الأبدي

البيت السادس : اني أشاطرك يا مريم الحزينة، سيف الوجد الذي ألمَّ بقلبك عند نظركِ ابنك يسوع العزيز مائتاً في حضنك
أيتها البتول المتألمة يا ذات النفس العظيمة في الفضائل والشجاعة في الأوجاع أيضاً. أنه اذ كانت هذه وتلك أي الفضائل والأوجاع أنما تتولد فيك عن لهيب نار ذاك الحب الذي به تحبين الله. لأن قلبك لا يعرف أن يحب شيئاً غيره تعالى، فأرحمني يا

أمي أنا الذي ما أحببت الله بل أني أغظته مراتٍ هكذا عديدةً، الا أن أحزانكٍ تعطيني رجاءً عظيماً في نوال غفران خطاياي، غير أن هذا لا يكفيني. فأنا أريد أن أحب سيدي، فمن هو الذي يمكنه أن يستمد لي منه عزوجل هذه النعمة نظيركٍ أنتِ التي هي أم المحبة الجميلة. آهأ لي يا مريم فأنتِ من عادتكِ أن تعزي الجميع بمنح المواهب فعزيني اذاً أنا أيضاً آمين.*

البيت السابع : اني أقاسمك يا مريم الحزينة، سيفَ الوجع الذي شطر قلبك الكلي المحبة، عند دفنة يسوع، إذ خارت قواك تحت وطأة الألم الشديد.

أنني لا أريد أن أترككٍ تبكين وحدكٍ يا أمي المتألمة، بل أقصد أن أرافقكٍ بدموعي، فأنا أطلب منك اليوم هذه النعمة وهي أن تستمدي لي أن أحفظ على الدوام ذكر آلام سيدي يسوع المسيح في عقلي وقلبي. وأن أكون حسن العباداة نحو هذه الآلام المقدسة، لكي أصرف الأيام الباقية من حياتي بالبكاء على أوجاعه تعالى بالجسد وأوجاعك! فأنا أرجو أن تكون هذه الآلام عتيدهً أن تمنحني في ساعة موتي طمأنينةً وقوةً، لكيلا اقطع رجائي عند تأملي كثرة الأهانات التي أغظت بها سيدي، وتهبني غفران خطاياي ونعمة الثبات في البر والحياة الأبدية التي أرجو أن أبلغ إليها، وهناك أفرح معك وأسبح مراحم إلهي الغير المتناهية.*

يقال السلام الملائكي ثلاث مراتٍ إكراماً للدموع التي ذرفتها العذراء مريم بسبب آلام ابنها يسوع .

طلبة اوجاع القديسة مريم

كيرياليسون كريستياليسون كيرياليسون

يا ربنا يسوع المسيح
يا ربنا يسوع المسيح
يا ربنا يسوع المسيح
أيها الآب السماوي الله
يا ابن الله مخلص العالم
يا روح القدس الله
أيها الثالث القدوس الإله الواحد

أنصت إلينا
إستجب لنا
إرحمنا
إرحمنا
إرحمنا
إرحمنا
إرحمنا

صلي لأجلنا

يا أم يسوع المصلوب
يا أم الألم
يا أمًا وجيعة
يا أمًا متروكة
يا أمًا مُتلفة من الأذى
يا أمًا محاطة بالشدائد
يا أمًا تفتحها الغيوم
يا أمًا مطعونة بسيف
يا أمًا مصلوبة في قلبها
يا أمًا محرومة من ابنها
يا بحر المرارة
يا لجة الكآبة
يا مرآة للصبر
يا آية الألم

يا عجيبة بالقوة
يا مرساة الثقة
يا مذبح المكتئبين
يا تعزية للمبتلين
يا ملجأ للمهملين
يا ترسًا للمظلومين
يا دواء للمرضى
يا مرهم المتألمين
يا شجاعة للضعفاء
يا سكينه في العواصف
يا ميناء للغارقين
يا نجمة للتائبين
يا رفيقة للباكين



يا قوة للمتجلدين
يا رهبة الأرواح الشريرة
يا عدوبة للمصلوبين
يا كنزًا للمؤمنين
يا عضد للعذارى
يا فرح جميع القديسين

س: يا مريم أمنا الحزينة.
ج: أمزجي دموعنا بدموعك

س: يا مريم أمنا الوجيعة.
ج: أشركي أوجاعنا بأوجاعك.

س: صلي لأجلنا نحن الخطاة.
ج: الآن وفي ساعة موتنا. آمين.
س: يا سيّدة استمعي صلاتنا.
ج: وصراخنا إليك يأتي.

صلاة

أيّتها الأمّ الحزينة. نحن أولادك نتوسّل إليك، بحقّ الدّم الثمين الذي هرقه ابنك الوحيد. وبحقّ محبّته وأوجاع قلبه الذي عرق عرقاً دموياً في بستان الزيتون. لأجلنا نحن الخطاة. هبينا نعمة كي نعيش أمناً في خدمتك، ثمّ نموت في أخوتك. وأخيراً يا أمنا الحنونة المحبوبة، إحضري عندنا في ساعة موتنا. آمين.

صلاة

القديس الفونس دي ليجوري

يا سلطنة الشهداء أُمي المحزونة بل سلطنة الأوجاع، فأنتِ قد بكيتِ بهذا المقدار على أبنك الذي مات لأجل خلاصي، ولكن ماذا تفيدني دموعك أن كنت أنا أمضي هالكاً. فبأستحقاقات أحزانك وأوجاعك إذاً أستمدي لي توجعاً حقيقياً على خطايي، وأصلاً كاملاً لسيرتي. مع أنعطافٍ دائمٍ وتوجعٍ متصلٍ، بتذكري آلام أبنك يسوع المسيح وأحزانك. ومن حيث أن أبنك الذي هو البراءة بالذات، وأنتِ البريئة من كل زلةٍ قد احتملتها آلاماً هكذا عظيمةً من أجلي، فأمنحاني أنا المذنب المستحق جهنم أن أتألم أنا أيضاً محتملاً شيئاً ما أجلكما وحباً بكما: فيا أيتها السيدة (أني أقول نحوك ما قاله القديس بوناونتورا) أن كنت أنا أغظتك فأجرحي بالعدل قلبي. وأن كنت أنا خدمتك فأطلب الآن المكافأة بأن تطعنيه، لأنه شيءٌ مردولٌ مكروهٌ هو أن يشاهد يسوع مجروحاً وأنتِ مجروحةٌ معه، وأنا أبقى سالماً من الجراحات. واخيراً أتوسل إليك يا أُمي بحق الحزن والآلام التي تكبدهما عند مشاهدتك أبنك فيما بين عذاباتٍ هكذا قاسية، محنياً رأسه ومائتاً على الصليب، أن تستمدي لي ميتةً صالحةً. فلا تهملين حينئذٍ يا شفيعة الخطاة نفسي المحزونة والمتضايقة في وقت ذاك الرحيل من الدنيا، خاليةً من معونتك في حين أنطلاقها نحو الأبدية. ومن حيث أنه يمكن أن يحدث لي وقتئذٍ أن أفقد الصوت والتكلم، ولا أعود أستطيع أن أستغيث بضمي بأسم أبنك الحبيب وبأسمك، مع أنه هو تعالى وأنتِ أيضاً كلاكما رجائي الوحيد. فلهذا منذ الساعة الحاضرة أنا أستغيث بأسمه عز وجل وبأسمك. بأن تعيناني في تلك الساعة الضيقة، وهكذا أقول: يا يسوع ويا

مريم